

شخصية ودودة، وساحرة للغاية، هذا ما بدا من السفير آنجل لوسادا - سفير المملكة الإسبانية، في حوار صريح حول

القضايا المختلفة، خلال مقابلة حصرية لجريدة «التايمز» - الكويت.

عن مهنة الدبلوماسية التي عمل بها أكثر من ثلاثين عاما، تحدث السفير لوسادا قائلا «أثرت في نشأتي في الصغر،

في بيئة دبلوماسية، حيث أعني بذلك أنني تأثرت منذ سن مبكرة بالثقافات العالمية وعالم الدبلوماسية». وقال كاشفا،

«فقد ولدت في سويسرا، وأتممت دراستي في فرنسا، وقضيت فترة الشباب في إسبانيا حيث قمت بالاستقرار هناك

للحياة الزوجية مع سيدة انجليزية رائعة، التي زادت من اهتمامي بالشعوب والثقافات للدول المختلفة».

تقرير من فريق التحرير

قضيت وقتا ممتعا منذ عملي هنا والسفير عادل العيار قابلني بالترحاب وأوضح لي المقدمات الأساسية عن الكويت

السفير الإسباني آنجل لوسادا: وجهات النظر الكويتية - الإسبانية متشابهة في الكثير من القضايا وحجم التجارة بين البلدين لا يعكس متانة العلاقات بينهما



(هاني الشمري)

رئيس التحرير الزميل يوسف خالد المرزوق مستقبلا السفير الإسباني آنجل لوسادا



السفير الإسباني آنجل لوسادا

البحر الأبيض المتوسط والدول العربية. وعلى الرغم من أننا ننتفح على بعض الدول في المنطقة الرئيسية التي ما زالت تعد بؤرة التركيز هي تلك التي تقع داخل هذه الجهات الأساسية لنا.

وبسؤاله عن التحديات الأخيرة التي تواجه السياسة الخارجية لإسبانيا، أشار السفير إلى قضية جبل طارق، حيث قال «من أجل تحقيق استمرار وتعزيز تعددية الأطراف داخل الاتحاد الأوروبي، فقد سبق أن أكد وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غارسيا مارغالو، على رغبة إسبانيا في المشاركة والتعاون والمناقشة مع بريطانيا العظمى، فيما يخص قضية جبل طارق المثيرة للجدل. وقد أكدنا باستمرار على أنه من غير المناسب في هذا العصر الحديث، استمرار وجود منطقة مثل جبل طارق كمستعمرة موجودة داخل الاقتصاد

الأوروبي، في القرن الحادي والعشرين. وقد سارعت إسبانيا دوما للمباراة للاتقاء والمناقشة مع البريطانيين في الاجتماعات الثنائية والمتعددة الأطراف حول استمرار مدى مشروعية استمرار اعتبار جبل طارق بمنزلة جزء من الأراضي البريطانية عبر البحر. وبينما نتفق على أنه يجب أن نأخذ في الاعتبار مصالح شعب جبل طارق، فإننا نؤكد، على أن ذلك ينبغي أن يتم ضمن إطار القانون الدولي، ووفقا لقرارات الأمم المتحدة رقم 1514 ورقم 1541، بشأن إنهاء الاستعمار ومبدأ السلامة الإقليمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن إسبانيا لن تغض البصر عن استخدام جبل طارق كقاعدة تشكل خطرا على البيئة لتزويدها السفن بالوقود في عرض البحر، وأسقاط السفن للكتل الخرسانية، وكونها تمثل ملادا ضريبا غير مشروع، كما أنها تعد وكرا للتهريب وقناة لغسيل الأموال، أن هذه الأنشطة تمثل انتهاكا للعديد من القوانين الدولية وخرقا لقوانين الاتحاد الأوروبي».

في الختام، قال غارسيا مارغالو «اليوم، إسبانيا لديها أوراق مصادقية نموذجية، عندما يتعلق الأمر بالدخول في مرحلة اعتناق التعاون الدولي المتعدد الأطراف، ودعم التعايش السلمي وتشجيع التقدم الاجتماعي من خلال التنمية في عالم ينمو بصورة متزايدة ويتشارك مع المصالح العالمية المشتركة. لذا فهي مسألة تغير قلما كبيرا لنا حيث أن إسبانيا وبريطانيا أصدقاء وحلفاء وأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي، والتحالفات الأخرى، وبينهما العديد من المعايير والقيم المشتركة، وأضاف

سفرنا للمواطنين والمقيمين في الكويت والمسافرين إلى إسبانيا للعمل، والسياحة، والدراسة، والعلاج الطبي، وبصفة خاصة الي عبادات العيون الإسبانية العالمية الشهيرة مثل فيسوم في الكانتتي».

«إن السياحة من أكبر الصناعات في إسبانيا، حيث يزورها ما يقرب من 60 مليون سائح، وتبلغ إيراداتها أكثر من 53 مليار دولار على مر السنوات، وقد ازداد عدد الزوار من منطقة الشرق الأوسط، وهو ما لا يدعو للدهشة لتاريخنا المشترك الذي يقرب من 700 عام من الاندماج الثقافي بين المنطقتين. إضافة إلى الإمان الجاذبة للسياحة الأخرى في إسبانيا، والسهول الساحلية في فالنسيا، والمناطق الجبلية في غرناطة وعاصمة الخلافة في قرطبة مع مساجدهم، والبناء، والهندسة المعمارية التاريخية الأخرى مصدر جذب العديد من الأشخاص لهذه المنطقة».

ويضيف التقارب الثقافي بين إسبانيا والكويت من خلال عشقهم لكرة القدم والفن من بين أمور أخرى بالقول «من أكبر وأفضل الممارسات للعلاقات العامة لبلادي بعد أن توليت منصبى هنا، هو نجاح الجولة التي قام بها فريق ريال مدريد لكرة القدم إلى الكويت في العام الماضي تحت رعاية عائلة الميلم وتحت الرعاية السامية لصاحب السمو الأمير. وقد لقي الحدث صدى واسعا من قبل الجميع في البلاد، وربتت السفارة العديد من المناسبات وعروضا ثقافية لفنانين إسبانيين في الكويت، وتتضمن الموسيقى، وعروض رقص الفلامنكو. وأضاف نعمل الآن مع مكتبة الباطين في الكويت بهدف التعاون الأدبي وتبادل المعارف في إسبانيا. كما نخطط في المستقبل القريب أيضا للتعاون مع دار الأناضول الإسلامية لإقامة معرض للصور الفوتوغرافية عن قرطبة، والذي يلقي الضوء على العلاقات التاريخية المشتركة بين إسبانيا والعالم العربي. وعلى صعيد آخر، فإن مؤسسة بيت العرب التي أقامتها وزارة الشؤون الخارجية في إسبانيا تقدم خدمات جليلة في مجال زيادة الوعي والفهم وزيادة التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية بين إسبانيا والعالم العربي».

وفي حديثه عن السياسة الخارجية لبلاده، أشار السفير إلى أن التركيز الرئيسي والتقليدي يسير خلال أربع اتجاهات- توثيق الروابط داخل الاتحاد الأوروبي، التعاون عبر الأطلسي وتعزيز العلاقات بين ضفتي الأطلسي، بصفة خاصة العلاقات بين دول أمريكا اللاتينية التي تشترك في نفس الثقافة واللغة، وأخيرا إعادة وتعزيز العلاقات مع دول

السابق. بالإضافة إلى ذلك، فقد نجحت العديد من الشركات الإسبانية خارج نطاق التجربة التقليدية في أن تطأ قدمها بنجاح الآن في هذا البلد».

وأضاف: «الزيارات، زارا، وماسيمو دوتسي، وبيرشكا، ومانجو، وروزا كلارا، وأخيرا بيل دي تورو، ونانو، وشركات مثل ألياسا في السوق الحرة بمطار الكويت، قد لاقت طابعا كبيرا بين المتسوقين في الكويت، لكن الشركات الإسبانية شاركت الآن في الأثاث، والطاقة المتجددة، والكهرباء (أيزولكس أبنيجوا، وإف سي سي الصناعية...)، الإنشاءات (أو إنش إل، وسان خوسيه أريك، وإف سي سي)، التكنولوجيا العالمية (إنشرا) والتصنيع والنقل الهندسي (إنكو) والبتروكيميائية (تكسيكاس ريونيداس)، البيئة (هيرا) منتج سيارات (سيات).. إلخ

وذلك بين آخرين تحاول وتعزز وجودها في الكويت والمنطقة. نتيجة للزمت الاقتصادية الحالية في إسبانيا، فإن العديد من الشركات الكبرى المشاركة في البنية التحتية والنقل، والاتصالات السلكية واللاسلكية في البلد تتجه حاليا إلى سوق الشرق الأوسط المربح وإثبات وجودها في كثير من المجالات. الإسبانية التأقلم مع الوضع الاقتصادي الجديد وأصبحت أكثر قدرة على المنافسة، في المملكة العربية السعودية فإن التحالف السعودي- الإسباني الذي يتضمن بعض أكبر الاسماء في مجال الصناعة والبناء في إسبانيا، مثل تاجلو، وإنشرا، وأوتش إل، وأيزولكس، وإف سي سي، انتهى من إنشاء خط سكة حديد عالي السرعة يربط بين مكة، والمدنية، وعدد من المدن في البلاد، بالإضافة إلى شبكة مترو الرياض. في الكويت، فإن أعمال الإنشاء الحالية في طريق جمال عبدالناصر، تعد من أكبر مشروعات شبكات الطرق في البلاد، والتي تبلغ قيمتها حوالي مليار دولار أمريكي وتقوم بها (أوتش إل) اتحاد الايطالي- الإسباني».

وأضاف السفير لوسادا «لكن الأهم من مشروعات البناء، والأزياء ذات العلامة التجارية، والسلع، وما أفرز به هو زيادة أعداد الإسبانين، المؤهلين تأهيلا عاليا، الذين وصلوا للعمل في الكويت، ويشمل هذا المصرفيين، والمحامين، والمهندسين، والمهندسين المعماريين. وتقاليل هذه الزيادة في الأعداد، في الناحية الأخرى، سفر العديد من الكويتيين إلى إسبانيا. فمثلا في يوليو الماضي، أصدرنا أكثر من 2500 تأشيرة دخول من

«على الصعيد السياسي، فإن إسبانيا والكويت تتمتعان بعلاقات قوية والتي بدأت بدرجة سامية بين الملك خوان كارلوس الأول ملك إسبانيا وصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وتفيض العلاقات الودية بين الزعيمين حتى لتدرك بحسبها كل الدرجات والمستويات في مؤسسات الدولتين بما يوطد العلاقات الثنائية العميقة بينهما».

«وتتشارك كل من إسبانيا والكويت في كثير من وجهات النظر المتشابهة حول العديد من القضايا الإقليمية والدولية، وقد وقعنا العديد من الاتفاقات الثنائية لتوسيع التعاون في المجالات المختلفة ولتعزيز العلاقات الثنائية».

كما أوضح أنه على الصعيد الاقتصادي ما زال هناك مجال كبير للتحسين والتطوير، وقال السفير «إن التجارة الثنائية بين الدولتين لا تعكس قوة العلاقات المتينة بين بلدينا، ولذلك فقد كان أحد أول أعمالى بعد أن توليت منصبى هنا، هو إنشاء القسم التجاري في السفارة، وإنه لمن دواعى سروري أن أعلن أننا خلال السنتين الماضيتين، منذ تأسيس هذا القسم، شهدنا زيادة هائلة في النشاط التجاري بين بلدينا.

هذا العام، خلال الأربعة أشهر الأولى، تضاعف حجم التجارة عن الفترة المماثلة في العام

وأضاف السفير لوسادا

المنصب المتمتع كان هو تعييني في أفريقيا مرة أخرى كسفير لإسبانيا في نيجيريا، مع مهام إضافية لمتابعة اهتماماتنا مع جمهورية بنين. وعقب انتهاء فترة 4 سنوات في أفريقيا، حصلت على أول منصب لي في العالم العربي ووصلت إلى الكويت كرئيس لبعثة بلاده هنا في 2011».

وعن تجربته في الكويت، صرح السفير لوسادا «قضيت وقتا ممتعا ومثيرا منذ توليت منصبى هنا. فقد استقبلني الصديق الحميم السفير عادل العيار، السفير الكويتي في إسبانيا، وأوضح لي المقدمات الأساسية عن الكويت، وبمجرد وصولي تم استقبالى بحفاوة شديدة وشعرت أنني في وطني.

وسرعان ما أدركت، خلال زيارتي الاجتماعية لديوانيات أصدقائى الكويتيين، وكذا لقاءاتى المنتظمة بالمسؤولين الحكوميين، أن لإسبانيا مكانة خاصة في قلوب الكويتيين. حيث يتذكر العديد من المواطنين الكويتيين مبادرات الحكومة الإسبانية أثناء غزو الكويت وهم يقدرون ووقوف إسبانيا مع حقوقهم ويشكرونها على تقديم المساعدة وعلى كرم الضيافة في وقت الأزمة، حيث وصلت إلى دولة تشهد مقاومة مدنية عنيفة للحكم العسكري للجنرال أوغستو بينوشيه، وبعد أربع سنوات قضيتها في شيلي، في تلك الفترة المهمة ولد ابني وابنتي هناك، ثم عينت مستشارا للبعثة الإسبانية الدائمة في الأمم المتحدة في جنيف».

في عام 1993، عدت إلى مدريد لشغل منصب نائب مدير عام إدارة شؤون الأمم المتحدة في وزارة الشؤون الخارجية لمدة 3 سنوات، وفي عام 1996 أرسلت مرة أخرى إلى بروكسل. في الوقت الذي كانت تجري فيه إسبانيا المفاوضات للاتحاق بالبناء العسكري لحلف شمال الأطلسي، ثم عينت سفيرتنا عندما عين خافيير سولانا وزير خارجية إسبانيا السابق أمينا عاما لحلف شمال الأطلسي. وتميزت هذه المرحلة بالتحديات الكبيرة حيث كان الأمين العام مسؤولا عن مهمة حلف شمال الأطلسي في البلقان. بعد مرور 4 سنوات في بروكسل، عدت للعلاقات الثنائية بتعييني في كونا كنائب لرئيس البعثة في سفارتنا في هاغوا، والتي كانت تعد من المناصب الهامة والتميزت بالنسبة لجميع الدبلوماسيين والتي استمعت بالعمل فيها كثيرا. وفي العام 2004، تم تعيني، مع درجة سفير، ميعونا خصوصا ومستشارا لقوات الأمن الدولية المساعدة التي يقودها حلف شمال الأطلسي في أفغانستان. وبعد عام، تركت هذا المنصب المهم، لكن

تأثرت مبكراً بالثقافات العالمية فقد ولدت في سويسرا وأتممت دراستي فيها وقضيت فترة شبابي في إسبانيا

الأماكن التي اشتغلت فيها خارج أوروبا كانت مثيرة للانتباه فقد شهدت خلال عملي بها تحولات صاخبة

اتحاد إيطالي - إسباني يتولى تنفيذ طريق جمال عبدالناصر وهو أحد أكبر مشروعات الطرق في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت

إحدى الشركات الإسبانية انتهت من تنفيذ خط سكك حديد عالي السرعة يربط بين مكة والمدينة

أعداد كبيرة من الإسبانين المؤهلين تأهيلاً عالياً في جميع المجالات بدأوا التوافد للعمل في الكويت



السفير آنجل لوسادا